26 أكتوبر/تشرين الأول 2001

رقم الوثيقة : ASA 11/022/2001 – بيان صحفي رقم 891

أفغانستان : المساءلة عن الوفيات في صفوف المدنيين

تدعو منظمة العفو الدولية القوات المسلحة الأمريكية إلى تعزيز التدابير التي تكفل عدم قتل المدنيين نتيجة عملياتها العسكرية وإلى إجراء تحقيقات شاملة في الأنباء التي تحدثت عن وقوع مثل هذه الحوادث وإلى نشر النتائج على الملأ. كما تدعو المنظمة إلى وقف استخدام القنابل العنقودية.

وقالت منظمة العفو الدولية اليوم إن "كل ضحية مدني يسقط في النـــزاع الدائر في أفغانستان يزيد من عدد عمليات القتل والقمع والتهجير والجوع التي تحدث منذ سنوات. ويتواصل ارتفاع التكلفة البشرية للنـــزاع وتسبب كثرة الأنباء الواردة حول تزايد عدد الإصابات في صفوف المدنيين جراء العمليات العسكرية التي تقودها الولايات المتحدة درجة شديدة من القلق."

"لقد اعترف المسؤولون الأمريكيون بإصابة عدد من الأهداف المدنية بطريق الخطأ، بيد أن انعدام المعلومات العلنية حول هذه الهجمات يشكل مدعاة للقلق."

ويتعذر التحقق بصورة مستقلة من الوفيات التي أشارت الأنباء إلى وقوع في صفوف المدنيين بسبب قلة عدد المراقبين المحايدين الذين استطاعوا الدخول إلى أفغانستان. وتثير الأنباء التي ينقلها مسؤولو الأمم المتحدة والمنظمات غير الحكومية الإنسانية واللاجئون الهاربون من أفغانستان إلى باكستان ما يكفي من القلق للدعوة إلى إجراء تحقيق فوري وكامل في ما يمكن أن يشكل انتهاكات للقانون الإنساني الدولي، مثل الهجمات المباشرة على الأهداف المدنية أو الهجمات التي تشن بلا تمييز.

لقد سبق لمنظمة العفو الدولية أن طلبت من السلطات الأمريكية إجراء تحقيق في عدد من الهجمات، بينها الهجوم الجوي الذي وقع في 12 أكتوبر/تشرين الأول على قرية خورم التي أشارت الأنباء إلى سقوط عدد من القتلى المدنيين فيها؛ والهجوم الذي وقع في 16 أكتوبر/تشرين الأول على مستودعات اللجنة الدولية للصليب الأحمر في كابول، والذي أُصيب فيه مدني أفغاني بجروح. ووقع هجوم آخر على المجمع ذاته التابع للجنة الدولية للصليب الأحمر هذا الصباح.

كذلك أعربت المنظمة عن قلقها إزاء هجوم شن على محطة إذاعة أفغانية ورد ذكره خلال مؤتمر صحفي عُقد في البنتاغون في 11 أكتوبر/تشرين الأول. وفي 16 أكتوبر/تشرين الأول أشار وزير الدفاع الأمريكي رامزفلد إلى أن محطة الإذاعة ومحطة التلفزيون ضُربتا لأنهما تُشكلان أداتين للدعاية لقيادة طالبان". بيد أن منظمة العفو الدولية تعتبر محطتي الإذاعة والتلفزيون هدفين مدنيين حتى عندما تشكلان أداتين للدعاية."

ويجب أن تتخذ القوات التي تقودها الولايات المتحدة إجراءات احترازية كافية لحماية المدنيين عند اختيار الأهداف العسكرية ووسائل الهجوم. كذلك عليها الامتناع عن شن هجوم إذا بات واضحاً أن الهدف ليس عسكرياً، أو أن مخاطر الهجوم لا تتناسب مع الهدف العسكري.

كذلك تشعر منظمة العفو الدولية بقلق شديد إزاء استخدام القنابل العنقودية قرب الأماكن المدنية وتدعو إلى وقف فوري لاستعمالها بانتظار مراجعة دولية حول استخدامها من المقرر إجراؤها في ديسمبر/كانون الأول 2001 في جنيف في مؤتمر المراجعة الثانية لاتفاقية الأمم المتحدة الخاصة بأسلحة تقليدية معينة.

وتنطوي القنابل العنقودية على خطر كبير في انتهاك حظر الهجمات التي تُشن بلا تمييز، بسبب المساحة الواسعة التي تغطيها القنابل الصغيرة العديدة التي تطلقها. ولا تنفجر نسبة منها تصل إلى 5% على الأقل عند ارتطامها وتتحول إلى ألغام فعلية مضادة للأفراد وتظل تشكل خطراً على الأشخاص، ومن ضمنهم المدنيون الذين يمرون بقربها ويدوسون عليها أو يلمسونها.

وهذا الأسبوع ذكر مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية بأن قنابل عنقودية أُسقطت على قرية قريبة من هرات في غرب أفغانستان. وانتشرت في القرية قنابل صغيرة لم تنفجر، وقيدت حركة السكان المحليين.

وحذرت منظمة العفو الدولية من أنه "إذا استمر استخدام القنابل العنقودية، فلن يقاسي المدنيون الآن وحسب، بل على مدى السنوات القادمة."

كذلك دعت منظمة العفو الدولية طالبان إلى اتخاذ إجراءات فورية لمنع حدوث الانتهاكات الخطيرة للقانون الإنساني وقمعها. وعقب بيان علني أدلى به في 10 أكتوبر/تشرين الأول الناطق باسم القاعدة سليمان أبو غيث، مشيراً فيه إلى أن جماعته لا تعتزم احترام مبدأ التمييز بين المدنيين والعسكريين، حثت منظمة العفو الدولية طالبان على التحقق مما إذا كانت قوات القاعدة أو غيرها من القوات التي تقاتل إلى جانب طالبان قد نفذت أو تخطط لتنفيذ هجمات ضد المدنيين، مثل هجمات 11 سبتمبر/أيلول التي وقعت في الولايات المتحدة الأمريكية. وتشكل أية هجمات من هذا القبيل انتهاكاً خطيراً للقانون الإنساني الدولي.

انتهى
وثيقة عامة

للحصول على مزيد من المعلومات، يرجى الاتصال بالمكتب الصحفي لمنظمة العفو الدولية في لندن بالمملكة المتحدة
على الهاتف رقم: 5566□ 1□□ 20□□□
منظمة العفو الدولية : 1 Easton St. London WC1X 0DW.
موقع الإنترنت http://www.amnesty-arabic.org/